

صراع بين وسائل إعلام أجنبية للدفاع عن السوداني بعد الكشف عن خطط لـ"إعادة هيكلة الحشد الشعبي"



جاء ذلك عقب تقارير صدرت عن [معهد واشنطن](#) للدراسات وصحيفة [الفورين افيرز](#) الامريكية تحدثت عن توقعات "بانهباء صامت للعراق قريبا" مدعية ان مؤسسة الحشد الشعبي والفصائل المنضوية داخلها باتت تمثل عامل "هدم" داخل الدولة العراقية ستؤدي في النهاية الى "انهيارها".

تقارير الفورين افيرز ومعهد واشنطن افرزت رد فعل غير متوقع من وسائل الاعلام الأجنبية دافعت خلالها عن وجود مؤسسة الحشد الشعبي وسياسة حكومة السودانى تجاهها بالإضافة الى الدعم الأمريكى المستمر للسلطات العراقية على الرغم من استمرار علاقاتها "الإيجابية" مع ايران، غريم الولايات المتحدة بحسب وصف الفورين افيرز.

المضامين التى أصدرتها الصحف الامريكية وايدت خلالها ما ورد عبر الفورين افيرز ومعهد واشنطن، شهدت انتقادات واسعة من وسائل اعلام اجنبية وامريكية أخرى كان من ابرزها وكالة رويترز الدولية للانباء وصحيفة الاتحاد الأوروبي، حيث اتهمت الأخيرة معهد واشنطن وبعض الصحف الامريكية بانتهاج "موقف سياسى" يعادى السلطات العراقية وقاد الى المضامين التى توقعت "انهيار العراق بشكل صامت" على عكس الوقائع

على الأرض بحسب وصفها .

تقرير معهد واشنطن والذي ادعى بان العراق بات تحت "خطر" الخضوع لسلطة الفصائل المسلحة على حساب الدولة وما قد يقود اليه ذلك من صراعات مسلحة داخلية مقترنة بمخاطر اقتصادية ناتجة عن اعتماد العراق على ثبات أسعار النفط لتحقيق واردات اقتصادية تشغيلية كافية مع "موجة التوظيف" التي اطلقتها حكومة السوداني، ردت عليها صحيفة الاتحاد الأوروبي من خلال النفي المباشر، لتنضم اليها [رويترز](#) لاحقا في مضامين كشفت خلالها عن "دعم كبير" تقدمه الحكومة الامريكية لحكومة السوداني التي قالت انها "نجحت بان ترضي الولايات المتحدة من خلال الإجراءات الاقتصادية التي قام بها السوداني وهدف من خلالها لمنع وصول الدولار الى ايران".

الصراع غير المسبوق بين وسائل الاعلام الأجنبية بين داعمة لحكومة السوداني وأخرى مهاجمة، اقترن بالكشف عن وجود "خطط جديدة" للحشد الشعبي يتم تنفيذها الان من خلال سلطة السوداني بالتعاون مع قيادة مؤسسة الحشد الشعبي وبترحيب "امريكي"، تلك الجهود اقترنت أيضا بحديث وسائل الاعلام الأجنبية عن "فترة استقرار غير مسبوقة" يمر بها العراق شجعت على دخول المستثمرين الأجانب الى العراق مع اعلان الخارجية الامريكية عن ارسال "أكبر وفد اقتصادي" الى العراق ممثلا بسبعين شركة من القطاع الخاص الأمريكي للاستثمار في العراق.

بداية الصراع.. إعلان "قرب سقوط العراق بصمت" على يد الفصائل

الموجة الأخيرة ظهرت الى الواجهة عقب نشر معهد واشنطن للدراسات تقريره الذي عنونه بـ "اقتراب سقوط العراق بصمت"، معلنا عبر باحثه مايكل نايت، ان الفصائل المسلحة "نجحت بالاستحواذ على الدولة العراقية وسط تعاطف الخلافات الداخلية بينها"، الامر الذي قال ان اقترانه باعتماد العراق على الواردات النفطية وسط "موجة التوظيف الحكومي" سيؤدي الى مصاعب اقتصادية مقبلة "لن ينجوا العراق منها".

تقرير معهد واشنطن الحق بتقرير صحيفة الفورين اف ايرز التي استخدمته كاساس لمضمون اخر تحدثت خلاله عن ذات النتيجة، مؤكدة ان العراق يواجه "خطر الانهيار بصمت" في الفترة القريبة المقبلة، متهمه الفصائل داخل العراق بانها احد اهم العوامل التي ستؤدي لتلك النتيجة وموردة شركة المهندس التابعة لمؤسسة الحشد الشعبي كاحد عوامل السيطرة على الاقتصاد العراقي من قبل الفصائل التابعة لاجزاب سياسية قالت انها "متعمقة بالفساد" وتفضل مصالحها الخاصة على حساب مصلحة البلاد وسط "ضعف" من

حكومة السوداني و"عدم قدرة" على إيقافها .

الادعاءات التي قدمتها وسائل الاعلام الامريكية ومراكز البحوث شملت أيضا الحديث عن "خروج" مؤسسة الحشد الشعبي عن سيطرة حكومة السوداني التي قالت انها باتت "قريبة من واشنطن بشكل كبير"، منتقدة في ذات الوقت "غياب الدور الأمريكي الفاعل" في العراق والمنطقة والذي وصفته بـ "الحيوي" لمنع تمدد ايران في الشرق الأوسط، على حد وصفها .

تراجع الدور الأمريكي اقترن باتهامات صدرت عن معهد واشنطن للأحزاب المحلية العراقية بـ "تزوير نتائج الانتخابات والتلاعب بالنظام السياسي بهدف نهب الدولة مواردها"، حيث اكد المعهد ان ذلك التراجع سيؤدي في النهاية الى اجبار واشنطن على التحرك بشكل عاجل لـ "تدارك الموقف وبثمن باهض جدا" على حد وصفه .

رد الفعل.. العراق "يزدهر بصمت" ومن ينتظر افوله "سيفشل"

الهجوم الذي صدر عن وسائل الاعلام الامريكية شهد رد فعل غير متوقع من وسائل الاعلام الأجنبية الأخرى، حيث أصدرت صحيفة [الاي بي بي سي](#) العاملة ضمن الاتحاد الأوروبي تقريرا في الخامس عشر من الشهر الحالي، انتقدت خلاله بشكل مباشر ما ورد عبر الفورين افيرز ومعهد واشنطن ومصدرة نقاط عديدة كـ "رد على الادعاءات" التي صدرت عنهم تجاه مستقبل العراق ودور الحشد الشعبي وشركة المهندس ضمنه .

الصحيفة اكدت ان العراق الان يشهد "فترة استقرار سياسي، امني واقتصادي غير مسبوق" ساهمت بشكل كبير في تحسين توقعات ما سيكون عليه شكل البلاد خلال السنوات القليلة المقبلة، مؤكدة ان السوداني "نجح في تخطي التوقعات" التي وضعت له وخصوصا من جانب الولايات المتحدة ذاتها، موضحة بان ما تحقق في العراق خلال الستة اشهر الماضية هو "حقيقة على الأرض قادت الى اهتمام غير مسبوق بالاستثمار الأجنبي في العراق صدر حتى عن الولايات المتحدة ذاتها".

ووجهت الصحيفة الأوروبية انتقاداتها لمعهد واشنطن وباحته ما يكل نايت التي قالت ان مضمون ما صدر عنه ينتهج "موقفا سياسيا" اكثر من كونه تحليل موضوعي لمستقبل البلاد، مؤكدة ان المعهد وخلال حديثه عن مستقبل العراق الاقتصادي و"مخاطر اعتماده على النفط" تجاهل بشكل متعمد عدة حقائق، منها ان العراق "نجح بالتوفيق بين السعودية وايران الغريمان الاساسيان الأكبر في المنطقة، الامر الذي حقق استقرارا امنيا واقتصاديا ليس داخل العراق فحسب بل المنطقة برمتها، كان من بوادرها الاوضح

المباحثات التي تجري الان بين البلدان الثلاث حول تأمين مستقبل اقتصادي لا يعتمد على النفط.

وتابعت "معهد واشنطن تجاهل أيضا ان العراق يملك الان احتياطا ماليا غير مسبوق تاريخيا وصل الى نحو 115 مليار دولار امريكي سيكون العراق اكثر من قادر على استخدامها لادامة نمو اقتصاده الحالي حتى في حال تراجع أسعار النفط عن حاجز الثمانين دولار التي توقع معهد واشنطن ان تكون ضرورية لتمويل النفقات الحكومية مع موجة التوظيف الأخيرة".

كما وبينت الصحيفة كذلك ان المعهد تجاهل بشكل وصفته بـ "المتعمد" ان العراق جزء من منظمة أوبك التي قالت انها لن تسمح بتدهور أسعار النفط خصوصا بعد ما بات جليا انها "مستعدة لمواجهة الولايات المتحدة ان تطلب الامر" للحفاظ على استقرار أسعار النفط من خلال مواقفها المادرة عبر مؤتمر فيينا الذي عقد قبل أسبوعين.

وفيما يتعلق بجانب الاستثمار الأجنبي، فقد اكدت الصحيفة أيضا ان العراق بات "فرصة مغرية" للاستثمار الأجنبي، مؤكدة ان توقعات معهد واشنطن وصحيفة الفورين افيرز غير دقيقة للعراق كون دولا اقتصادية كبرى مثل السعودية باشرت فعلا باستثمار مليارات الدولارات في العراق، موضحة "استثمرت الرياض مليارات الدولارات في العراق كان اخرها مشروع جادة بغداد بالإضافة الى دخول شركة توتال الفرنسية والشركات الصينية بشكل كبير للبلاد بالإضافة الى شركات الولايات المتحدة ذاتها"، مشددة "لو كان العراق يواجه خطر الانهيار لما استثمرت هذه الدول مليارات الدولارات في مستقبله"، على حد وصفها.

موقف صحيفة الاتحاد الأوروبي اقترن بإعلان [الخارجية الامريكية عبر بيان رسمي](#) صدر في السادس عشر من الشهر الحالي ارسالها "وفد اقتصاديا كبيرا" الى العراق برئاسة ممثلها الخاص لشؤون الاستثمار والتجارة ديلوار سيد، الذي قالت انه تضمن سبعين ممثلا عن خمسين شركة أمريكية كبرى تمثل القطاع الخاص الأمريكي وصلت الى بغداد في الحادي عشر من الشهر الحالي وباشرت باجراء مباحثات مع الوزراء والمسؤولين العراقيين حول "الاستثمار في القطاع الخاص العراقي"، مشددة عبر ذات البيان ان الوفد الاقتصادي "الأكبر والأول من نوعه منذ عام 2018" يمثل "تنامي الاهتمام الأمريكي بالقطاع الخاص العراقي وحرص واشنطن على الاستثمار فيه"، بحسب وصفها، موضحة انها اتخذت دور "الوسيط" في إقامة المحادثات بين السلطات العراقية المعنية والشركات الامريكية التي "تبدي رغبة كبيرة" بالاستثمار في القطاع الخاص العراقي.

ما ورد عبر وسائل الاعلام الأجنبية وبيان الخارجية الامريكية ينفي النظرة السلبية التي أصدرها معهد

واشنطن وصحيفة الفورين افيرز حول مستقبل العراق وقرب "انهياره اقتصاديا"، حيث تشهد البلاد حركة "استثمارية غير مسبوقة" بحسب وصفها، لتعلن في نهاية تقريرها ان العراق "لا ينهار بصمت كما يدعي معهد واشنطن، لكنه يزدهر بصمت"، بحسب وصفها.

رويترز تنظم للصراع.. العراق "يتنفس الصعداء" ومخطط جديد للحشد الشعبي

اما الانتقادات التي صدرت من المعهد والصحيفة الامريكية تجاه العراق والنظرة السلبية لمستقبله فقد وجهت هذه المرة بتقرير لوكالة رويترز الدولية صدر في السابع عشر من الشهر الحالي، أعلنت خلاله ان العراق "حقق تقدما تاريخيا في كافة المجالات خلال الأشهر القليلة المقبلة متخطيا بذلك كافة التوقعات".

اهم تلك المنجزات بحسب الوكالة هو تمكن العراق من "الحفاظ على علاقات إيجابية مع كل من الولايات المتحدة وايران على الرغم من تطبيق السوداني وحكومته للشروط الامريكية حول العقوبات المفروضة على طهران"، حيث اكدت نقلا عن دبلوماسي عراقي رفيع المستوى تأكيده ان السوداني "نجح في العمل كدبلوماسي محققا التوافق في علاقات البلاد بين الطرفين من خلال إرضاء الولايات المتحدة وفي ذات الوقت ارسال رسائل إيجابية الى طهران"، بحسب وصفه.

هذا الموقف عكسه مسؤول امريكي رفيع المستوى لم يكشف عن اسمه صرح للوكالة بان العراق حسب النظرة الامريكية "نجح الان في تحقيق تقدم كبير على المدى القصير، لكن التحديات الكبيرة ما تزال تقف امامه على المدى المتوسط والبعيد"، بحسب وصفه، مشددا على دعم واشنطن لحكومة السوداني "المستمر".

الوكالة اكدت أيضا ان السوداني "نجح في اول اختبار حقيقي لحكومته" بعد إقرار الموازنة بحسب النظرة الامريكية الان الى الأوضاع في العراق، الامر الذي اشارت لدوره في سعي واشنطن لتوسعة "استثمارها" في العراق من خلال الدخول للقطاع الخاص، مشيرة الى وفد الشركات الامريكية الذي زار بغداد بوساطة الخارجية الامريكية كاحد عوامله.

اما فيما يتعلق بموقف معهد واشنطن من الحشد الشعبي والفصائل المنضوية تحت لواءه، فقد اكدت صحيفة الاتحاد الأوروبي ان الاستثمار في العراق لا يخضع لسيطرة الفصائل كما ادعى معهد واشنطن، مؤكدة "نحن

لا نرى اسم شركة المهندس على المشاريع الاستثمارية الضخمة في العراق، بل شركات أمريكية، صينية، فرنسية وحتى سعودية"، مبينة ان ادعاءات المعهد لا تستند الى "وقائع على الأرض".

التطور الكبير في أوضاع العراق والنظرة الإيجابية لمستقبله الاقتصادي، السياسي والأمني، لم يكن بدون ثمن، حيث كشفت شبكة [الميدل إيست أي](#) في تقرير نشرته في الثاني عشر من الشهر الحالي عن وجود "خطط جديدة لاعادة هيكلة وبناء الحشد الشعبي" وبشكل قالت انه "يرضي" الولايات المتحدة الامريكية ودول الغرب الساعية للاستثمار في البلاد.

الحشد الشعبي يمر بمرحلة تأسيس "ثانية" .. خلافات داخلية ام خطة سياسية

تقرير الشبكة اكد ان قيادة مؤسسة الحشد الشعبي أصدرت تعليمات بـ "الغاء الاحتفال السنوي بذكرى تأسيس الحشد الشعبي" لما قالت انه "أسباب لوجستية تتعلق بجهازية القوات والأسلحة" بحسب وصفها، امر نفاه احد قادة الحشد رفيعي المستوى الذي تحدث للشبكة دون الكشف عن هويته، مؤكداً "تم ابلاغنا ان عدم امتلاكنا لأسلحة ومعدات لائقة للاستعراض العسكري هو السبب في الغاء الاحتفال بذكرى تأسيس الحشد الشعبي"، متابعا "نحن نعلم جميعا بان هذا الامر غير صحيح وهناك أسباب أخرى له".

القيادي اكد أيضا "الغاء الاحتفال تحت أسباب غير منطقية سيؤدي الى التأثير على معنويات المقاتلين"، متابعا "كلفة الاستعراض العسكري والاحتفال بذكرى التأسيس لا تتعدى الثلاث ملايين دولار، اما فيما يتعلق بالأسلحة والمعدات فلدينا الكثير منها لعرضها خلال الاحتفال"، بحسب وصفه.

الغاء الاحتفال لم يكن سوى جزء مما قالت الشبكة انه "مخطط" يتعرض له الحشد الشعبي كمؤسسة الان، مبينة ان قيادة الحشد أبلغت و"بشكل شخصي" قيادات الفصائل في غرب مدينة الموصل بـ "التقليل من مظاهر الاحتفال الفردية والظهور امام وسائل الاعلام".

الدوافع حول "فرار قيادة الحشد" الذي قالت الشبكة ان مصادرها اكدت انه اتى بالتنسيق مع السوداني بشكل مباشر، تعددت، حيث اشارت الشبكة الى ان قوات الحشد الشعبي حصلت على أسلحة ومعدات عسكرية روسية جديدة من بينها منظومة الاس 400 المضادة للطائرات، الامر الذي قد لا ترغب الحكومة العراقية او قيادة الحشد بعرضه خلال الاستعراض لتفادي "استفزاز" الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من وجود السبب السابق، الا ان الشبكة تابعت بالتأكيد على وجود "أسباب أخرى اكثر عمقا"،

تحدثت عنها، مبينة ان ما يحدث الان يرسم "صورة مشوشة" لما يقع داخل مؤسسة الحشد، الحكومة العراقية والدور الأمريكي الذي يلعب الان مع تعاطف الاهتمام بالملف العراقي نتيجة للنجاح الاقتصادي المتوقع والرغبة الأجنبية بالاستثمار داخل البلاد.

الصحيفة قالت ان رئيس مؤسسة الحشد الشعبي فالح الفياض اصدر تصريحات "مثيرة" قال خلالها ان المؤسسة وقواتها والفصائل المنضوية تحتها هي قوة تعمل "تحت سلطة حكومة شرعية منتخبة وتامر بامرة القائد العام للقوات المسلحة فقط"، في إشارة الى السوداني، مؤكدة "بشكل غريب لم تصدر أي تصريحات معارضة من قيادات الفصائل لما فالح الفياض كما هو معتاد".

تلك التصريحات اقترنت بأخرى اعلن خلالها الفياض ان قوات الحشد الشعبي "يجب ان تكون مئبنة قانونيا وخاضعة لكافة الضوابط والشروط العسكرية المعمول بها داخل الأجهزة الأمنية الأخرى في العراق"، الامر الذي قالت الشبكة انه سيؤدي الى "سلخ مؤسسة الحشد الشعبي عن قيادات الفصائل التي تكون الغالبية من قوامه الفعلي"، بحسب وصفها.

الغاء الاحتفال وتقليل الظهور الإعلامي بالإضافة الى الإجراءات التي باتت تتخذ الان من قيادة الحشد تساءلت الشبكة عن دوافعها مؤكدة "ليس من الواضح حتى اللحظة ان كانت هذه التطورات تاتي نتيجة لصراع بين قادة الفصائل والفياض نفسه على قيادة المؤسسة داخليا، ام انها دليل على ان الحشد الشعبي يمر بمرحلة تأسيس ثانية يقوم الفياض خلالها بإعادة تنظيم الحشد مرة أخرى" وبشكل مغاير.

الحشد "ثمن" لدعم واشنطن.. عمليات استبدال تنذر بـ "نزاع مسلح"

المؤكد الان، بحسب الشبكة، ان "كافة الأدلة تشير الى وجود تغيرات جذرية في تكتيكات الأحزاب الشيعية داخل العراق بدأت بمجرد انسحاب الصدر من العملية السياسية بحسب ما أكده لنا قادة سياسيين داخل العراق"، بحسب قولها، مشيرة الى ان هذه التكتيكات قد تاتي بهدف "تعزيز الثقة بالحكومة التي يقودها الإطار التنسيقي بالإضافة الى وجود بوادر لخلافات كبيرة داخل الأحزاب المكونة للإطار التنسيقي ذاتها والفصائل المسلحة التابعة لها".

وأضافت نقلا عن الساسة العراقيين الذين تحدثوا لها بصفة سرية "ان غياب تهديد الصدر لاحزاب الاطار التنسيقي والذي كان يوحدهم بمواجهته أدى الى ظهور خلافات كبيرة بين الأحزاب المكونة للإطار، الامر الذي قد يفسر ما يتعرض له الحشد الشعبي الان والذي قد يشير بحسب تصريحاتهم الى وجود مساعي

للاستحواد على اكبر قدر من السلطة من بعض الأحزاب المكونة للاطار التنسيقي على حساب أخرى داخل المؤسسة وفصائلها".

الشبكة قالت أيضا ان تحركات الفياض قد تكون مدفوعة بـ "محاولات استبداله التي ظهرت في ديسمبر الماضي بعد مباحثات بين بعض الأحزاب الشيعية افضت الى عدم اتفاق على بديل يحظى بدعم جميع الأطراف المعنية"، كاشفة عن وجود "توصيات" صدرت من المرشد الإسلامي الأعلى للفياض دعتة خلالها الى "عزل الفصائل المسلحة الحزبية عن مؤسسة الحشد الشعبي والعمل على تفويتها وربطها بشكل مباشر بالدولة العراقية"، على حد وصفها.

معلومات أخرى كشفت عنها الشبكة تحدثت عن وجود "خلافات كبيرة" بين الفياض وقادة منظمة بدر وعصائب اهل الحق تتعلق بمنصبه، مبينة ان الخلافات والمساعي لاستبداله وصلت الى مراحل متقدمة بحسب ما كشف عنه بعض قادة الفصائل للشبكة بشكل سري، مؤكداين "ان قيادة العصائب وبدر رفضت حضور أي اجتماعات لمؤسسة الحشد الشعبي يرأسها الفياض ولمدة ست اشهر، فيما منع الفياض أيضا من حضور أي اجتماعات عقدها الاطار التنسيقي خلال شهر نوفمبر الماضي".

ومع تعدد السيناريوهات والمعلومات المتوفرة حول ما يحصل الان، فان من الواضح ان الدعم المقدم لحكومة السوداني من قبل قادة الغرب والتحرك نحو الاستثمار في العراق بات مقترن بشروط تتعلق بمؤسسة الحشد الشعبي ومكانتها الحالية في السياسة العراقية فيما قد يتم تصويره كـ "ثمن" يتم تقديمه للحفاظ على ما تحقق من تطور في إدارة الأحزاب الشيعية للحكومة العراقية، فقد قالت الشبكة أيضا ان الفياض وتحت الضغط المستمر حول منصبه من أحزاب الاطار التنسيقي "اضطر أخيرا الى الموافقة على شروط السوداني والتي تضمنت تقرب مؤسسة الحشد الشعبي من الدولة التي يقودها وبالتالي منحه سلطة كبيرة على وحداتها والأنشطة التي تمارسها داخل البلاد"، امر أكده احد مستشاريه للشبكة بصفة غير معلنة أيضا، مشددا على ان "البيت الأبيض يدعمنا الان بشكل كامل، ولا حاجة لنا لاستفزازه باي شكل من الاشكال"، الامر الذي يشير الى ان التحركات الأخيرة لحكومة السوداني قد تفضي الى ما وصفته الشبكة بـ "مرحلة التأسيس الثانية" التي ترضي من خلالها حكومة السوداني واشنطن بشكل اكبر، على حساب مؤسسة الحشد الشعبي.

هذا السيناريو عكس واقعه أيضا تصريحات مستشار رئيس الوزراء للشبكة بصفة غير معلنة، مؤكدا "إبقاء الفياض في منصبه الان مفيد لنا جدا، الرجل ضعيف ويستجيب لكل ما نطلبه منه مقابل البقاء في منصبه، الامر الذي سيمكننا من تقليل سلطة الفصائل داخل المؤسسة وتعزيز مركزيتها وتبعيتها لحكومة

تلك التصريحات اقترنت أيضا باخرى صدرت عن احد قادة الحشد للشبكة، اكد خلالها ان هنالك تحركات تجري حاليا لـ "استبدال العديد من قادة الحشد، دمج وإلغاء فروع ومؤسسات وفصائل وتشكيلات"، مشددا "رغم ان هذه التغييرات تستهدف القادة والتشكيلات التي ترفض الانصياع لاوامر الفياض، الا انها تمثل أيضا تحركات تقوم بها حكومة السودان منذ اشهر لتقديم تطمينات للمجتمع الدولي حول الحشد، بالإضافة الى رسائل أخرى موجهة للمرجعية الدينية العليا في النجف" دون الكشف عن طبيعتها.

الشبكة قالت أيضا ان مسؤولين عديدين داخل حكومة السودان باتوا يتوقعون وقوع "اشتباكات مسلحة وصراع عنيف" من طرف القوى التي ترى بان تحركات السودان والتطورات الأخيرة "تمثل تهديدا مباشرا لهم"، مؤكدة نقلا عن احد قادة حزب الـ في العراق ان "هنالك ثمان فصائل مسلحة داخل الحشد الشعبي تمثل المقاومة الإسلامية في العراق، هذه الفصائل لا تمنع ان تكون تحت أوامر القائد العام للقوات المسلحة، لكن ليست كل الأوامر واجبة الاتباع"، بحسب وصفه.

القيادي في حزب الـ صرح دون الكشف عن هويته أيضا "لا يستطيع فالح الفياض او اباه ان يمس هذه الفصائل، رواتهم او معداتهم، عدا ذلك فليفعل ما يشاء بعيدا عنا"، بحسب وصفه.

في النهاية، فان من الواضح من خلال الدعم الذي يقدم لحكومة السودان تارة والهجوم من وسائل الاعلام ومراكز التحليل الأجنبية تارة اخرى، ان الثمن الذي سيقدم لما تحقق الان من تطور في الأوضاع العراقية والدعم الأمريكي بالإضافة الى الوعود بالاستثمار الاقتصادي، سيكون مؤسسة الحشد الشعبي بشكلها الحالي، الامر الذي قد يؤدي الى نتيجة عكسية ان تحققت التوقعات بإصرار السودان وحكومته على محاولاته "إعادة بناء الحشد من جديد بشكل يرضي المجتمع الدولي والقادة الغربيين"، ورد الفعل العنيف الذي قد يصدر عن الفصائل المسلحة التي ترفض الانصياع للرغبات الامريكية التي يحاول السودان تحقيقها، بحسب ما كشف عنه.